المحاضرة الثانية عشرة :

جموع التكسير : ما دلّ على ثلاثة أو أكثر بتغيير صورة مفرده ، تغييراً مقدراً أو ظاهراً(1).

والتغيير الذي يطرأ على المفرد نوعان :

الأول : تغيير تقديريّ غير ظاهر مثل : أُسْد جمع أسَد.

والآخر : تغيير لفظي ظاهر وهو على أقسام :

1- تغيير بالزيادة فقط مثل : صِنوان جمع صِنْو.

2- تغيير بالنقص فقط مثل : تُخَم جمع تُخَمة.

3- تغيير بالشكل فقط مثل : أُسْد جمع أسَد.

4- تغيير بالزيادة والشكل مثل : أعْلام جمع عَلَم.

5- تغيير بالنقص والشكل مثل : كُتُب جمع كتاب.

6- تغيير بالنقص والشكل والزيادة مثل : غِلمان جمع غُلام.

وأبنية جموع التكسير ثمانية وعشرون بناءً منها أربعة للقلة وأربعة وعشرون للكثرة.

أولاً : أبنية جموع القلة :

1- أفْعُل :

ويطرد هذا البناء في :

أ‌- الاسم الثلاثي إذا كان صحيح الفاء والعين على وزن ( فَعْل ) ولم يضاعف مثل :

نَجِم – أنْجُم.

نَهَر – أنْهُر .

بَحَر – أبْحُر .

وجاء شذوذاً مثل : عين – أعْيُن ، وثوب – أثوب .

ب‌- الاسم الرباعي المؤنث بلا علامة وقبل آخره مدّ ، مثل :

عَناق – أعْنُق .

ذراع – أذْرع .

وشذ منها : غراب – أغْرب ، وشهاب – أشهب .

2- أفْعال :

 ويكون جمعاً :

أ‌- لما لم يطرد فيه ( أفْعُل ) وكان معتلّ الفاء مثل : وغد – أوغاد ، وزن – أوزان ، أو مضعّفاً مثل : ربٌّ – أرباب ، بَرٌّ – أبرار .

ب‌- معتل العين مثل : سور – أسوار ، ومال – أموال .

3- ما لم يرد على وزن ( فَعْل ) بفتح الفاء وسكون وكان ثلاثياً صحيح الفاء والعين مثل : بُرْج – أبْراج ، جِسْم – أجْسام ، زَمَن – أزْمان .

وقد يرد ما جمع على ( أفْعُل ) جمعاً على أفْعال مثل : لَفظ – ألفاظ ، ولَحْن – ألحان ، وشَكْل – أشكال .

3- أفْعِلَة :

هو" جمع "لاسم مذكر رباعي، بمدة" ألف أو واو أو ياء قبل الحرف الآخير، سواء أكان مفتوح الفاء أم مكسورها أم مضمومها. فالألف مع فتح الفاء "نحو: طعام، و مع كسرها نحو: حمار، و مع ضمها نحو: غراب، و الياء نحو: "رغيف، والواو نحو: عمود.

فتقول في جمعها على أفعلة: طعام وأطعمة، وحمار وأحمرة. وغراب وأغربة، ورغيف وأرغفة. وعمود وأعمدة، وشذ: كتاب وكتب، والقياس: أكتبة(1).

البناء "الرابع" من أبنية القلة: "فعلة، بكسر أوله وسكون ثانيه، و" لم يطرد في شيء من الأبنية. بل "هو محفوظ في" ستة أوزان: فعل، بفتحتين نحو: "ولد وفتى، و" فعل، بفتح أوله وسكون ثانيه. "نحو: شيخ وثور، و" فعل، بكسر أوله وفتح ثانيه "نحو: ثنى" بكسر الثاء المثلثة وفتح النون والقصر

"و" فعال، بفتح أوله "نحو: غزال، و" فعال، بضم أوله "نحو: غلام، و" فعيل، بفتح أوله وكسر ثانيه. "نحو: صبي وخصي و" جليل. تقول في جمعها على فعلة. ولدة وفتية وشيخة وثيرة وثنية وغزلة وغلمة وصبية وخصية وجلّة.

ثانياً : أبنية جموع الكثرة :

1- فُعْل :

يطرد في كل وصف على وزن ( أفْعُل ) مؤنثه فعلاء مثل :

أحمر – حمراء – حُمْر.

أعزل – عزلاء – عُزْل .

2- فُعُل :

يطرد في كل وصف على وزن ( فَعُول ) بمعنى فاعل مثل : صبور – صُبُر ، وشكور – شُكُر .

ويطرد أيضا في كل اسم رباعي قبل آخره مدّ صحيح الآخر مذكراً كان أو مؤنثاً ، مثل :

كتاب – كُتُب.

سبيل – سُبُل .

قُلُوص- قُلُص .

وشذ هذا الجمع في ما جاء على فِعال أو فَعال أو فَعيل أوصافاً، مثل :

صَناع – صُنُع .

كِناز – كُنُز .

نذير – نُذُر .

3- فُعَل :

يطرد في :

أ‌- كل وصف على وزن ( فُعْلى ) التي تكون مؤنثاً لـ ( أفْعل ) مثل :

فُضلى – أفضل .

كُبرى – أكبر .

ب‌- كل اسم على وزن ( فُعْلة ) بضمّ فسكون مثل :

غُرفة – غُرَف .

شُرْفة – شُرَف .

4- فِعَل :

يطرد في كل اسم تام على وزن ( فِعْلة ) مثل :

كِسْرة – كِسَر .

خِرْقة – خِرَق .

5- فَعَلة :

يطرد في كل وصف لعاقل على وزن ( فاعل ) معتلّ اللام ، مثل :

طاهٍ – طُهاة .

داهٍ – دُهاةٍ .

وشذ منها :

بازٍ – بُزاة ؛ لأنّه وصف لغير عاقل .

كَمِيّ – كُماة ؛ لأنّه وصف ليس على وزن فاعل.